اسم المصدر: البلاد

التاريـــخ: 14-02-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 8 مسلسـل: 44 رقم القصاصة: 1

بدعوة كريمة من جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة:

البحرين تستضيف معرض الملك سعود في محطته الرابعة

أبناء الملك سعود يعبرون عن سعادتهم بهذه الاستضافة الكريمة

اسم المصدر: البلاد

التاريـــخ: 14-02-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 8 مسلسـل: 44 رقم القصاصة: 2

المعرض يحتوى على "١٥٠" صورة نادرة تحكي تاريخ الملك سعود

جدة - شاكر عبد العزيز

تستضيف مملكة البحرين الشقيقة في الخامس عشر من شهر فبراير الحالي معرض الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود في محطته الرابعة وتأتي هذه الاستضافة الكريمة بدعوة من صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة وبمبادرة كريمة من حكومته الرشيدة ويتكون المعرض من مقتنيات ووثائق عن تاريخ الملك سعود وأحداث مصورة ومدونة في الصحف والمجلات وقاعة متخصصة لوثائق وصور تاريخية ونادرة للعلاقات السعودية البحرينية في عهد الملك سعود.

وقد تقدم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة الباحة وبالنيابة عن أبناء وبنات الملك سعود رحمه الله برفع أسمى آيات الشكر والعرفان الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة بمبادرته الكريمة ومن حكومته الرشيدة بدعوة معرض جلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله المنتقل في محطته الرابعة والأولى خارج المملكة العربية السعودية في مملكة البحرين الشقيقة وذلك بعد أن لاقى نجاحا باهرا في محطاته السابقة وأصبح المعرض بحق يحتذى به لتوثيق تاريخ من أتى بعده من ملوك المملكة العربية السعودية وذلك امتدادا للعلاقات الأخوية الحميمة بين البلدين الشقيقين ، وبرعاية كريمة سيفتتح المعرض من صاحب المعالي الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء في متحف البحرين الوطني بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام في مملكة البحرين في مساء يوم الأحد ٢٠ صفر ١٤٣٠ الموافق ١٥ فبراير ٢٠٠٩ وحتى نهاية شهر مارس بإذن الله.

يحتوي المعرض على تاريخ الملك سعود المصور، مائة وخمسين صورة مختلفة تجسد تاريخ الملك سعود وبدايات الدولة السعودية الثالثة والتي تـرك فيها الملك سعود تحت إمرة والده المغفور له الملك عبد العزيز في توحيدها ، ثم إنجازاته كولي العهد الممتدة لمدة إحدى وعشرين عامًا ، ثم ملكًا لمدة أحد عشر عامًا.

مقتنيات ووثائق

ويتكون المعرض من مقتنيات ، ووثائق عن تاريخ الملك سعود وأحداث مصورة ومدونة في الصحف والمجلات، وقاعة متخصصة لوثائق وصور تاريخية ونادرة للعلاقات السعودية البحرينية في عهد الملك سعود ومنذ أن كان وليا للعهد . فقد كان الملك سعود رحمه الله محبا لمملكة البحرين وقيادتها وشعبها وقد قال مودعا أهالي البحرين في رسالة إليهم بعد زيارته الأولى بعد أن أصبح ملكا في عام (١١/٨/١٣٧٢-) " إنني أقدر لإخواني في البحرين وأنا أغادر هذه البلاد العزيزة ، كل هذه العواطف الصادقة التي لمستها وسمعتها ، آملا أن يوفق الله الجميع لما فيه الخير والسعادة والسؤدد للبلاد العربية عامة ولهذين القطرين خاصة ".

وكما وصف هذه العلاقة الحميمة الوزير الشاعر الدكتور غازي القصيبي في خطابه الذي ألقاه أمام الملك سعود رحمه الله في البحرين في (١٤ / ٨ ١٣٧٣) في نفس الزيارة والذي قال فيه: " رأيت البحرين هذه فسكانها بجمالها ومضابها تعد البطار وتعد المساحات للتعانق مع المملكة ورمالها الذهبية ، رد ذلك أن سماءها الصافية شهدت أجل لقاء بين هذين الأخوين العظيمين ، ورأت أمرتين تتصافحان أمرتين من أكرم الأمم التي سطر التاريخ أمجادها بحروف من نور في صفحاته الخالدة : ألا وهما آل سعود وآل خليفة حاكم الأسرة العظيمة التي أخادت للمملكة العربية السعودية عصورها الراهية وعهودها الباسمة ، وآل خليفة هذه العائلة الكريمة التي حكمت البحرين فجعلتها تسعد بعصور متوالية من الأمن والسعادة والرخاء ".

العلاقات السعودية البحرينية

وتعود العلاقات بين المملكتين الشقيقتين السعودية والبحرين الى الدولة السعودية الأولى (١٧٤٥-١٨١٨)، والتي امتدت حتى الدولة السعودية الثالثة التي وحدها الملك عبد العزيز رحمه الله ، وتزامن حكمه مع حكم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة ، وابنه الشيخ حمد ، وحفيده الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة رحمه الله حاكم البحرين آنذاك خلال تواجدهم في مزرعة حسن المديفع في منطقة الحفير بالعاصمة المنامة عند تولي الملك سعود مقاليد الحكم في سنة (١٣٧٣-١٩٥٤) خلال زيارته الأولى الى البحرين في حضور الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة وأولاده، والشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة وأولاده، والشيخ حمود بن صباح آل خليفة وعدد من التجار، وكما أكده أيضا د. عبد اللطيف حاسم كانو في كتابه "القلوب مجتمعة : " بأن الملك كان أول من فكر في بناء جسر يربط البلدين الشقيقين السعودية والبحرين. ولقد ذكر في مجلة صوت البحرين (١٣٦٩ - ١٣٧٣) وصفا تفصيليا لزيارة الملك سعود للبحرين في السنة الأولى من توليه الحكم، ففي الصفحة (٦٤) في العدد السابع من السنة الرابعة والأخيرة ، وفي شهر رمضان ١٣٧٣ نقرأ ما نصه : وفي الحفلة التي أقامها الوجيه حسن المديفع تكريما لجلالة الملك سعود ، قال صاحب الجلالة موجها حديثه لعطفة أخيه صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة حاكم البحرين رحمه الله : "إن الروابط بين البحرين والمملكة قوية، ويجب أن نعمل على توثيقها ، وقد كلمت عطفتكم من قبل بشأن مد جسر بين القبر والبحرين ، ولا زال عند رأيي بضرورة إنشاء هذا الجسر، آمل أن تدرسوا هذا المشروع ، وستساهم المملكة بقسط كبير من مصاريفه ". وأردف جلالته قائلا : " إن الوعي القومي آخذ في الازدياد ، وإن الشعوب العربية متيقظة اليوم ، وإن من واجبنا أن نفهم ذلك ، فنحن رعاة وكل راع مسؤول عن رعيته " وكان جلالته عند إدلائه بهذا التصريح يقطع بالتصفيق بعد كل عبارة ينتفي بها جلالته.

رأي المعتمد البريطاني

ولكن المعتمد البريطاني وقتها قال : (لاتوجد تقنية تستطيع تنفيذه)، ولذلك بقيت الفكرة سنين دون تنفيذها حتى تبناها الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله عندما كان وليا للعهد ، وبعدما أصبحت واقعا جنى ثماره الشقيقان وهو جسر الملك فهد الذي افتتح في ٢٦ / ١١ ١٩٨٦م بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ، وأخيه صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رحمهما الله اللذان أكدا فيما بين العلاقات بين البلدين الشقيقين هي علاقات وجود وليست علاقات حدود، وامتدت العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين حتى وقتنا الراهن بأواصر أخوية متينة وبحرص واهتمام تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود وأخيه صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظهما الله ، أسسها الأجداد والآباء وسار من بعدهم الأبناء المخلصون وستبقى العلاقات بإذن الله مخزونا للأجيال القادمة.